

57- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن

البدر

عبدالرزاق البدر

فقه الادعية والاذكار. والذاكرين كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبدالرزاق بن عبد المحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على امام المرسلين - [00:00:03](#)

وقدوة الموحدين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الله عز وجل لما شرع لعباده الدعاء ورغبهم فيه وحثهم عليه ووعدهم عليه الاجابة تفضلا منه سبحانه - [00:00:48](#) وتكرما هيا لهم مع ذلك امكنة فاضلة وازمنة فاضلة. وادابا عظيمة يكون حظ العبد ونصيبه من القبول والاجابة بحسب حظه ونصيبه من تحقيق تلك الامور وبحسب عنايته بها ومن الاوقات الفاضلة التي يحسن بالمسلم ان يتحرى دعاء الله فيها وقت السحر - [00:01:10](#)

وقت السحر حين يبقى ثلث الليل الاخر. قال الله تعالى والمستغفرين بالاسحار. وقال تعالى كانوا قليلا من الليل لما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون وثبت في الحديث المتواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:01:38](#) ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر. يقول من يدعوني فاستجب له من يسألني فاعطيه؟ من يستغفرنى فاغفر له وهذا الحديث العظيم يدل على شرف هذا الوقت عند الله وعظم شأنه عنده وانه سبحانه لكمال احسانه وتعام - [00:01:58](#)

لطفة ينزل في ذلك الوقت هو سبحانه بنفسه الى سماء الدنيا. نزولا حقيقيا يليق به سبحانه لا يشبه نزول المخلوقين. تعالى الله وتنزه عن ذلك. ولا يدرك احد من المخلوقين كيفية نزوله سبحانه. اذ ان كيفية - [00:02:22](#) صفاته سبحانه مجهولة للخلق كما ان كيفية ذاته مجهولة لهم وليس لاحد ايضا ان يخوض في شيء من صفاته لا النزول ولا غيره. بتحريف او تعطيل او تكيف او تمثيل - [00:02:42](#)

والحديث دليل على فضل هذا الوقت المبارك. وانه افضل اوقات الدعاء والاستغفار والاقبال على الله بالسؤال. وان الدعاء في ذلك الوقت مستجاب قال الامام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:02:59](#)

والناس في اخر الليل يكون في قلوبهم من التوجه والتقرب والرقعة ما لا يوجد في غير ذلك الوقت وهذا مناسب لنزوله الى سماء الدنيا وقوله هل من داع؟ هل من سائل؟ هل من تائب؟ انتهى كلامه - [00:03:17](#) الله ومن الاوقات الفاضلة التي يستجاب فيها الدعاء الساعة التي في يوم الجمعة. فقد ثبت في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم - [00:03:37](#) قائم يصلي يسأل الله تعالى شيئا الا اعطاه اياه. واثار بيده يقللها وقد اختلف اهل العلم في تعيين هذه الساعة على اقوال عديدة تقارب الاربعين قولاً. الا ان اقواها واقربها للدليل - [00:03:59](#)

قولان احدهما انها ما بين جلوس الامام على المنبر الى حين فراغه من الصلاة. وحجة هذا القول حديث ابي ذر ابن ابي موسى الاشعري ان عبد الله ابن عمر قال له اسمعت اباك يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في - [00:04:18](#)

ثاني ساعة الجمعة شيئا؟ قال نعم. سمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي ما بين ان يجلس امام الى ان تقضى الصلاة. والقول الثاني انها بعد العصر الى غروب الشمس. ومن ادلة هذا القول ما رواه ابن ماجة في سننه - [00:04:38](#)

عن عبد الله ابن سلام قال قلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس انا لنجد في كتاب الله يعني التوراة في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يصلي يسأل الله عز وجل شيئا الا قضى الله له حاجته. قال عبدالله - [00:04:58](#)

فأشار الي رسول الله صلى الله عليه وسلم او بعض ساعة. قلت صدقت يا رسول الله او بعض ساعة قلت اي ساعة هي؟ قال هي اخر ساعة من ساعات النهار - [00:05:18](#)

قلت انها ليست ساعة صلاة. قال بلى ان العبد المؤمن اذا صلى ثم جلس لا يجلسه الا الصلاة فهو في صلاة قال الحافظ ابن حجر وقد سرد الاقوال في ذلك ولا شك ان ارجح الاقوال المذكورة حديث ابي موسى وحديث عبد الله ابن - [00:05:33](#)

سلام انتهى كلامه وهو يشير الى القولين السابقين رجح الامام ابن القيم رحمه الله في كتابه زاد المعاد القول الثاني. وهو انها بعد صلاة العصر واحتج بحديث عبد الله ابن - [00:05:54](#)

المتقدم واحديث اخرى وردت في الباب ومن الازمنة الفاضلة ايها الاخوة المستمعون شهر رمضان المبارك ولا سيما العشر الاواخر منه وخاصة ليلة القدر. التي هي خير من الف شهر. وقد ثبت في الترمذي وغيره عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت - [00:06:09](#)

قلت يا رسول الله ارايت ان علمت ليلة القدر ما اقول فيها قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني ومن الاوقات الفاضلة ايضا والتي ينبغي للمسلم ان يتحرى فيها الدعاء يوم عرفة - [00:06:30](#)

فهو يوم فاضل تستجاب فيه الدعوات وتغفر فيه الزلات وتكفر فيه الخطيئات. وقد ثبت في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال افضل الدعاء دعاء يوم عرفة. وافضل ما قلته انا والنيبون من قبلي لا - [00:06:49](#)

الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ومن الاوقات التي يرجى فيها قبول الدعاء ما بين الاذان والاقامة. لما ثبت عن انس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:09](#)

انه قال الدعاء لا يرد بين الاذان والاقامة فادعوا. اخرجاه احمد وابو داود والترمذي وغيره وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الدعاء لا يرد عند النداء للصلاة. وذلك فيما رواه سهل ابن سعد الساعدي - [00:07:27](#)

الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتان لا تردان او قل ما تردان الدعاء عند النداء وعند رأسي حين يلحم بعضهم بعضا ايها الاخوة المستمعون ومما ينبغي للمسلم ان يتحرى فيه الدعاء اذبار الصلوات المكتوبة. ففي الترمذي وغيره بسند جيد عن - [00:07:49](#)

عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله اي الدعاء اسمع؟ قال جوف الليل الاخر ودبر الصلوات توبة واوصى صلوات الله وسلامه عليه معاذ ابن جبل ان يقول في دبر كل صلاة اللهم اعني على - [00:08:12](#)

وشكرك وحسن عبادتك. ودبر الصلاة المذكور في هذا الحديث والذي قبله يحتمل قبل السلام ويحتمل ان يكون بعد قال ابن القيم رحمه الله وكان شيخنا يعني ابن تيمية رحمه الله يرجح ان يكون ذلك قبل السلام - [00:08:32](#)

فجعله فيه فقال دبر كل شيء منه كدبر الحيوان انتهى كلامه. وبهذا ايها الاخوة نأتي الى تمام هذه الحلقة الى ان نلتقي على خير ان شاء الله في الحلقة القادمة. استودعكم الله الكريم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:52](#)

فقه الادعية والاذكار طه كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبدالمحسن البدر نفع الله بعلمه. فقه الادعية والاذكار - [00:09:12](#)